

الأغاني

- (بل ما لقلبك لا يزال كأنه ... نَشوانٌ أنْ نَهله النديمُ وعَلَّاهُ) .
(ما كنت أحسب أنْ أبيتَ ببلدةٍ ... وأخي بأخري لا أحلُّهُ مَحَلُّهُ) .
(كذا لعَمْرُك ناعمين بغبطةٍ ... مع ما نُحبُّ مَدِيَّتَهُ ومَطَلَّاهُ) .
(فأرى الذي كذا وكان بغرَّةٍ ... نلهوا بِغرَّتِهِ ونهوى دَلَّاهُ) .
(كالطيف وافق ذا هوىً فلها به ... حتى إذا ذهب الرقاد أضلَّاهُ) .
(قل للذي شَعف البلاءُ فؤادَه ... لا تهلكنَّ أخاً فربُّ أخ له) .
(والقرَّ ابن مَروان الذي قد هزَّه ... عرق المكارم والندي فأقلَّاهُ) .
(واشكُّ الذي لاقيته من دونه ... وانشُرُّ إليه داءَ قلبك كلَّاهُ) .
(فعلى ابن مَروان السلامُ من امرئ ... أمسى يذوق من الرُّسُّقاد أقلَّاهُ) .
(شوقاً إليك فما تنالك حالُّهُ ... وإذا يحلُّ البابَ لم يُؤذن له) .
(فأليك أعملتُ المطايا ضُمَّرًا ... وقطعتُ أَرواحَ الشتاء وظلَّاهُ) .
(وليالياً لو أنَّ حاضرَ بثَّها ... طرف القضيبي أصابه لأشلاهُ) .
فلم يزل مجفوا حتى وجد الوليد له غرة فبعث إليه من اختلسه ليلا فجاءه به فقتله ودفنه في داره فلم يوقف له على خبر .

الوليد يدفنه حيا .

وقال خالد بن كلثوم في خبره كان وضاح قد شبب بأم البنين بنت عبد العزيز بن مروان امرأة الوليد بن عبد الملك وهي أم ابنة عبد العزيز بن الوليد والشرف فيهم .
فبلغ الوليد تشبيهها فأمر بطلبه فأبى به فأمر بقتله فقال له ابنه عبد العزيز لا تفعل يا أمير المؤمنين فتحقق قوله ولكن افعل به كما فعل معاوية بأبي دهب فإنه لما شبب بإبنته